العدد ٥٨ ـ وأمرهم شورى بينهم (قرآن كريم) ـ السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات - ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي - الشورى بمصر
الوصولات - لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٧ جماد الاول سنة ١٣٤٤ ـ جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) ـ ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٥

يافرنسا ! يافرنسا !

أتدرين ماذا يصنع أذنابك في بر الشام ؟ ؟

— ٤ —

لحضرة صاحب السعادة أستاذنا الاكبر احمد زكي باشا

أيها الشرقي !

أنظر بعينك الى الفرق بين الانانية والانسانية!

فأهل الانانية، وأعني بهم أبناء أوروبا وأمريكا، لم يهمهم من شأن هذه الداهية شيء، سوى ما عساه يكون قد أصاب واحداً من الذين أنعم الله عليهم فأنبتهم في أقطار الغرب الافرنكي فلما تناهت اليهم الاخبار على لسان الفرنساويين وغير الفرنساويين بأن هذه الجوائح قد كانت كلها منصبة عليك وعلى قومك في بلاد الشام بات أصحابنا الافرنج قريري العين منشرحي الخاطر . . .

أما أنت ، وأما قومك ، فاذا صب الفرنساويون سوط عذابهم علينا أجمعين، فذلك من بأس . فانما أنت وقومك حشرات (في نظر أوروبا وأمريكا) يجب ابادتكم وتطهير الارض منكم حيثما تكونون

والا فماذا فعلت أوروبا وأمريكا حينما أودت فرنسا بحياة الناس في حماه وفيما تقدمها من القرى والدساكر؟

حتى اذا حلت القارعة الكبرى بدمشق المقدسة واصطكت الاسماع بما فيها من فظائع وأهوال ، تنبهت أمريكا من سباتها العميق وقالت بأنها سترسل قطعتين من بوارجها الحربية لحماية رعاياها ، مما عساه أن يصيبهم في الاموال أو في النفوس .

أما انكلترة الشريفة الرحيمة ، فلم يكن لها من هم سوى الاسراع في تحرير كشف الحساب لاحصاء الخسائر المادية البريطانية لمطالبة فرنسا بتعويض رعاياها بما قدروه لانفسهم بأنفسهم وستدفع فرنسا وهي صاغرة كل ما يطلبه منها جون بول ، ولكن الدفع لن يكون من خزينتها بل من الاموال التي سلبت أضعاف أضعافها في غير خجل ولا حياء من الذين دمرت منازلهم وأحرقت عمائرهم وأصابتهم بأشد ما يخطر على البال من أنواع التقتيل والتنكيل

تلك هي أنانية أوروبا وقد دوّن التاريخ الحديث لها هذه الصحيفة السوداء ، وهو لم يفرغ بعد من التدوين .

* * *

أما الامم الشرقية عامة ، والشعوب الاسلامية خاصة ، فقد كان لها في هذه الفظائع موقف هو أشرف المواقف التي تسطرها الانسانية بحروف من نور على جبين الدهر .

ذلك ان سادات المسلمين في حماه ، وفي مقدمتهم عميد البيت الكيلاني ، قد جعلوا أنفسهم حراساً لاخوانهم المسيحيين ، بينما كانت أموالهم وأبناؤهم طعمة للذين هجموا على حماه ولقنابل التدمير الفرنساوية ، انهم فعلوا هذه المكرمة امتثالا لاوامر دينهم ومتابعة لعواطفهم الشرقية وكان لهم بذلك الفخر كل الفخر في البر بالانسانية ولا عجب فذلك دينهم وشيمة قومهم الاكرمين

كذلك كانت الحال في دمشق ، حينما هاجمها الثوار من الجنوب وانصبت عليها قنابل المدافع الفرنسوية من الشمال ومن السماء ، كانت بيوتهم تتهدم وكانت النار الحاطمة تأكل أموالهم وفي أثناء ذلك نفر سادات المدينة — بيض الله وجوههم — للدفاع عن حي النصارى حتى لا تمتد اليه يد سالب أو ناهب أو معتد أثيم

بهذه الاكرومة التي توارثها الابناء عن الآباء في ديار الشرق تمكنوا من وقاية اخوانهم في الوطن من عادية الغوغاء ، وجائحة المتشردين .

وهكذا أفسدوا على الفرنساويين نيتهم الخبيثة وتدبيرهم الشيطاني . فقد كان بنو فرنسا يريدون أن تمتد يد الغوغاء الى حي النصارى بشيء من الاذى حتى يسوغ لهم أن يرفعوا عقيرتهم في المشارق والمغارب بأن المسلمين قد فتكوا بجيرانهم المسيحيين . فتقوم قيامة أوروبا وأمريكا على المسلمين ، وتصوغ عقود الثناء على أبناء فرنسا فيما ارتكبوه من الجرائم الفاضحة والمحارم الصارخة ، وحينئذ يتمادى الفرنساويون في التنكيل والتقتيل وفي التخريب والتدمير

ولله در الامير طاهر الجزائري حفيد الامير الاكبر عبدالقادر ! فقد كان في طليعة الذين تقدموا لتأمين المسيحيين من أبناء وطنه المختار . لذلك ، لا يداخلك العجب أيها الشرقي ، اذا كان الفرنساويون قد حنقوا عليه أشد الحنق فقبضوا عليه وأوثقوه بالاغلال والاصفاد .

* * *

أما الدروز ، وأما سائر الثائرين على فرنسا والخارجين على حكمها والضاربين بالسيف في وجهها وفي قفا أبنائها ، فأولئك لا يجسر الجيوش الفرنساوية على مقارعتهم ولا على الدخول معهم في ميدان الحرب والقتال

هنيئاً لهم ! هنيئاً لهم !

فقد رأيت ، يا فتى ، حظ المستظلين براية فرنسا والداخلين في ذمتها . فانظر الآن نصيب أهل البلاد الذين يقدمون أموالهم وأرواحهم قرباناً لوطنهم ويسعون في انقاذه من مخالبها

انهم لا يرون في أغلب المواقع من جنود باريس واغنام المستعمرات سوى الادبار وسوى اطلاق السيقان لكل ريح من دبور وقبول . هذا اذا لم يقعوا في الفخ . فانهم حينئذ يستسلمون للاسر ويسلمون الثوار كل ما كانت فرنسا قد وضعته في أيديهم وعلى كواهلهم من سلاح وعتاد

أما اذا تمكن من القرار أولئك النواعم وتلك الانعام ومن انضم اليهم في طلب الرزق الحرام من المرتزقة الشراكسة والارامنة وأشباههم فانهم متى أمنوا على نفوسهم الدنيئة وعادوا بأرواحهم الرخيصة سليمة ، فهم يستأسدون ويتنمرون ويريدون أخذ الثار . . . . ولكن من غير الثوار فيهالون بالسيف والنار على القرى الآمنة فيجعلوها طعاما للنيران ، بعد ان يسلبوا وينهبوا كل ما تصل اليه أيديهم الخفيفة مما خف حمله وغلا ثمنه .

وكثيراً ما يأخذون معهم جثث الفلاحين الآمنين والاكارين من أبناء السبيل فيتقدمون بها الى رجال الحكم في المدن والعواصم ويأخذون منهم المكافآت على هذه المغانم ....!

أفرأيت مهزلة مخزية مثل هذا ؟

وبهذه الطريقة الشنيعة ، ترى فرنسا نصيب نفسها بنفسها بكل الدواهي

فان جنودها الفارين الانذال ، يضطرون الباقين على قيد الحياة من أهل تلك القرى التي دمروها الى الانضمام تحت راية الثورة المقدسة فقد جعلهم الفرنساويون بلا مأوى وسلبوا منهم القوت الضروري ، وأوجدوا في نفوسهم الابية حفيظة جديدة تقضي عليهم بطلب الثأر وبالدخول في صف الشرف ، وهو صف الثوار وينضوون تحت راية الشرف وهي راية الوحدة السورية راية ان كانت غير مثلثة ، فلها وحدها الفخار بأنها غير ملوثة ولا مدنسة

بهذه المثابة تفاقمت الثورة . والضغط اذا تجاوز الحد ، فليس وراءه سوى الانفجار

(يتبع) احمد زكي باشا

عن جريدة القسطاط في ٢٥ نوفمبر ٩٢٥

تسلطي واحكمي !

نشرت جريدة المقطم خلاصة عن الاتفاق الذي جرى بين عظمة سلطان نجد وبين السر جلبرت كلايتن مندوب انجلترا في مؤتمر بحره وقد جاء في تلك الشروط ما يلي :

(٥ — يعترف ابن السعود بأنه لا يحق « إلا » لانجلترا أن تمثل حقوق نجد ومصالحها في الخارج حتى في سورية)

(٦ — يكون لانجلترا « مقيم » دائم في بلاط ابن السعود الخ)

ومعنى ذلك أن عظمة السلطان العربي وضع رقبته ضمن « الدائرة الانجليزية المرنة » أو بعبارة صريحة وضع نفسه تحت الحماية البريطانية.

والادهش من هذا كله أن المادة السابعة تقول « يتنازل السلطان عن ارسال مندوب عن نجد الى لندن لانه ليس عنده الرجل الذي يصلح لهذا المنصب » . . . .

فان صح هذا كله ، أو بعضه ، كانت مصيبة الامة العربية بابن السعود أعظم من مصيبتها بسائر أمراء جزيرة العرب على الاطلاق.

وحق للشعب الانجليزي متى سمع بهذه المعاهدة أن يبتهج وأن ينشد مترنماً :

تسلطي واحكمي يا بريطانيا !

تلغرافات جريدة الناس

نشرت « الناس » الغراء في عددها الاخير برقية من بيروت هذا نصها :

« الى جرنال الناس بمصر — نسأل عن خاطركون . الفرنسيوية طفرانين . الدروز معطوهن بدن وحرقوا خيات ست الكومندان تبعهون . هلا فهمت الفرنسيوية أن بر الشام ما انه بقلاوة بياكلوها . السوريين كلاً من فرد شكل مسلمين ونصارى وغيرهون منصورين منصورين على كيفك ! بدنا تستقل غصب عن رقبة أبضايات باريز . التفصيل بالبوستة » . . . . .

دمعة على عاصمة العرب !! . .

ايه دمشق !

حدثينا ، أي البلايا أحاقت بك وأى الرزايا داهمتك ؟

هل سطر لك في لوح الازل أن تهدم قصورك ، ويشقى بنوك ، وتيتم أطفالك ، وترمل نساؤك ، وتصبح أماكنك التاريخية آثاراً دارسة تنتحب عليها السحب ، ويتلظى لها فؤاد الشمس ، وترتجف لنكبتها أحداق النجوم — ونحن في القرن العشرين عصر النور ، والفهم ، والمدنية ؟

أواه دمشق ! هل حلت أرواح بنيك الذين استشهدوا في سبيل الوطن ، شكوى العلم والرحمة والعدل ، لاله العلم والرحمة والعدل ؟

وهل رفع اللهيب الذى اندلعت ألسنته الرهيبة من قصورك الفخمة ، احتجاج المدنية على رجال المدنية ؟

ايه دمشق ! ماذا سطرت الدماء المهراقة على ثرى أرضك المبللة بالدموع ؟ وماذا كان نظر نكبتك البليغة التي نالت من فؤاد كل عربى صميم ؟ ؟

حدثينا ! هل لاقيت في العصور المندرسة والوسطى المعجبة ما لاقيته اليوم في عصر المدنية عصر العلم والعرفان ؟ . .

وهل ضحيت من أشراف أبنائك أمام أغلاظ الناس أكباداً ما ضحيته أمام أنظار الغرب الذي يدعي الرفق والحلم والعدل ؟ ؟

حدثينا ! هل لاقت رومية الخالدة في عهد نيرون الظالم ما لاقيته في عهد ساراي ؟ وهل كانت ضحايا زلازل الطبيعة العمياء في مسينا واليابان أقل عدداً من ضحايا زلازل مدافع « أم المدنية » وقنابلها وديناميتها ؟

حدثينا ، حدثينا يا دمشق ! فالقلوب كلها تعطف عليك ، والانظار جميعها متجهة اليك ، أفلا تبكي العيون من دم ، لا من ماء ، أمام فاجعتك الاليمة !!

راحة يا دمشق !

ان قلم التاريخ لاكثر مضاء من السيف ، ومداد القلب لاشد فعلا من قنابل المدافع !

مهلا دمشق ! ان الرماد الذي تتذروه الرياح عن أحيائك المقدسة المندرسة لتحمله الرياح كذلك ولترفعه غمامة سوداء في فضاء الغرب لتلطخ به صفحة مدنيته الكاذبة المزيفة !

وأرواح القتلى الابرياء ، من نساء وأطفال وشيوخ ، والتي تئن وستئن تحت الردم ما أليل الليل ، وأشرقت شمس الصباح ، لتحدثن أبناء الاجيال المقبلة عما فعلته همجية المدنية في القرن العشرين .

رويداً دمشق ! لن يطول زمن الحق فيه للسيف والمدفع ! وان طال ، فستكون قوة القلوب العربية المنفطرة التي أوجعتها نكبتك الموجعة ، متراساً يرد القنابل خاسرة ، والسيف ناب ، وستتحول الشكاوي بعد اليوم ، بلغة جديدة فعالة يخاطب بها الشرق الغرب في المستقبل القريب !

ثقة يا دمشق !

ان المداجاة الغربية بعد فاجعتك الاليمة ان تسري على بساطة النية الشرقية وسلامتها ، فقد فهم الشرقي ، مسلمه ومسيحيه ودرزيه ، نفسية الغرب وطموحه الى استعباد الشرق واسترقاق بنيه.

أما أولئك الذين ضربت المطامع والاهواء على قلوبهم وأنفتهم ، فلن يعد يروج بعد اليوم سوقهم — أولئك دعاة السوء والشر والفساد والتفرقة ! فلقد أخذنا دروساً بليغة عن الالم والنقم وحدت قلوبنا وستوحدها ما زالت الحياة حياة !!

* * *

ان الدمع ان يغسل دمك يا دمشق ! يا عروس المدائن ، وملكة الحواضر ، وجنة الحياة على أرض الشقاء ، كلا ولن يلئم جراحك أو يجبر كسر قلبك وقلب سوريا بأسرها الا قومك ، فجففي الدمع الغالي ، واحتفظي بلآلئه المتناثرة كيلا يحجب عنك بريقها بريق المطامع المتألقة في عيون الغرب ..

أما أنتن أيتها الارامل واليتيمات ، اللواتي جارت عليهن المصائب وكن فريسة لمدنية الهمج ، فخذن من الحوادث التي وقعت والنكبات التي حدثت ، دروسا فعالة تلقينها على أبنائكن في مستقبل الايام لينشأوا وقد عرفوا وتلقنوا كيف يؤخذ الثأر وكيف يسلم الشرف الرفيع . . . . . .

وسلام الله على أرواح بريئة استشهدت في سبيل الوطن ، والحرية ، والشرف ، والاستقلال !

وألف سلام على عروس المدائن التي ستعيد يداء مجدها وكرامة شرفها بالدم والنار كما نالت منها الدماء والنيران ! ! ! . . .

يافا (ى..)

جمية المهاجرين

وصلتنا جريدة البيان النيويوركية الغراء وهي حافلة بأخبار شهامة اخواننا في أميركا وخصوصا الدروز فقد تبرع المواطن الهام سلمان افندي يوسف بألفي ريال ولكنه لما بلغته أخبار فاجعة دمشق جعل قيمة تبرعه أربعة آلاف ريال أميركي (والريال الاميركي مثل الريال المصري بالضبط) وتبرع السيد أمين الاسعد بألفين وخمسمائة ريال ويوسف افندي خطار بألف

وتبرع عشرات من المهاجرين بعضهم بخمسمائة ريال وبعضهم بمئة ريال وقد انهالت التبرعات من أبناء معروف بارك الله فيهم وحفظهم لسورية بل لامة العرب قوة وذخراً وسنداً . وقد بلغت التبرعات حتى الآن لا أقل من ٢٠ الف ريال .

فنحن من وراء البحار نحيي اخواننا أبناء سورية المهاجرين الذين ذكروا وطنهم عند الشدائد

اختلال البريد

والفوضى فيه

لا تزال ادارة البريد العامة بالاسكندرية مهتمة بتعديل درجات الموظفين وزيادة مرتباتهم وقد أجرت الادارة زيادات قبل ذلك غير مرة وقد سمعنا أن هذه الادارة تفكر في جعل فتح صناديق الشوارع بواسطة الموتوسيكلات طلبا للسرعة... فاذا قرأ قارئ ، بعيد عن مصر مثل هذه الاخبار ظن أن البريد في مصر قد بلغ أقصى درجات الكمال وانه لا ينقصه من الاتقان وضروب التحسين الا زيادة المرتبات وتعديل الدرجات فنحن حباً بتنوير الاذهان وحتى لا ينخدع البعيد بهذا الزخرف من القول نذكر له الوقائع الآتية . وعلى الادارة العامة أن تحقق أن ارادت القيام بواجبها والا فلتطلب اختصاصيين لاصلاح حالتها المؤسفة فنقول :

١ — يوجد بادارة بريد القاهرة قلم للاستعلامات ومن اسمه يستدل القارئ على وظيفته ومهمته .

خاطبنا هذا القلم بالتليفون ذات مرة وسألناه عن أجرة الرسائل بالطيارة واجرتها بالسيارة الى بغداد (لان لهذين الخطين أجوراً خاصة) فقال الموظف : أنها ١٥ مليما ! فقلنا ولكن هذا غير معقول لان هذه الاجرة معينة للبريد العادي « بالبحر » وأما الجوى والبري فلهما أجرة أخرى فقال هكذا التعليمات... فلم نقتنع بهذا الجواب الصبياني وسألنا مراقب بريد القاهرة فأجاب عن الاجرة الحقيقية هي ٢٧ مليما بالطيارة و ٢٠ بالسيارة وعندما أبلغناه ما أجاب به قلم الاستعلامات فغضب من قصوره ووعد بتحقيق هذا القصور !

٢ — أنزلت الحكومة أجور البريد للمطبوعات وبعد أن نفذ المرسوم الملكي بذلك استوفت ادارة البريد على ملفات من الصحف ٢٨ غرشاً حسب الاجرة القديمة بدلا من ١٤ حسب الاجرة الجديدة بالرغم من تنبيه العامل المكلف بالوزن وبيع الطوابع الى السعر الجديد وهكذا فان مرسل هذه الملفات خسر ١٤ غرشا بسبب غفلة الموظف واصراره على الاهمال ومع أن المسألة رفعت الى مراقب البريد بالقاهرة ومع أن الموظف اعترف باهماله فان المراقب لم يعاقبه ولا أعاد المبلغ الى صاحبه

٣ — أرسلنا المستخدم باضبارة صغيرة من نسخ الشورى لترسل الى بغداد مسجلة بالطيارة فطلب عامل الشباك المكلف بالوزن وتعيين الاجور مبلغ قرشين فاستغرب المستخدم رخص هذه الاجرة ونبه عامل البوستة الى ذلك فأكد له هذا بأن هذه الاجرة قانونية ! فذهب المستخدم الى قلم التسجيل ونبه الى غلط عامل الشباك لئلا تذهب تلك النسخ بالبحر فتأمل موظف التسجيل ملياً ثم نادى بعض رفاقه المستخدمين وشاورهم في الامر فاحتاروا جميعاً في تقدير الاجرة.... وأخيراً قرروا انها ٣٦ قرشا ونصف قرش فبهت المستخدم من فداحة القيمة ، حائراً من حيرة موظفي البريد والفوضى المستولية على أعمالهم فعاد وقص علينا ما حدث

البقية على الصفحة الرابعة

مهزلة في فلسطين

وقع في الاسبوع المنصرم حادث في فلسطين يصح أن يعتبر مهزلة ، ومنه يستبان اهتمام القوم بالثورة ومبلغ خوفهم من امتدادها الى فلسطين

وتحرير الخبر ان أحد أساتذة الجامعة الاميركية البيروتية طلب منذ مدة أوراق ووثائق تاريخية خاصة بعهد محمد علي باشا المصري وابنه ابراهيم أيام استيلائهما على سورية ، وكانت عند الاديب رشدي افندي ملحس مدير النادي العربي ، لنسخها واعادتها فأرسلت اليه برفقة شاب نابلسي يدرس في الجامعة المذكورة ، ولما انتهى الاستاذ من النسخ وأحب أن يعيدها الى نابلس ، سلم الشاب الاوراق ضمن علبة الى السيد شفيق الطاهر التاجر النابلسي اثناء وجوده في بيروت ليعيدها الى رشدي افندي دون أن يعلمه مافيها ، ولما وصلت السيارة التي تقل التاجر الى مخفر الناقورة وهو الحد الفاصل بين سوريا وفلسطين وفتش ضابط المخفر الانكليزي امتعة الركاب وجد هذه العلبة بينها ، ولما فتحها رأى أوراقا ونسخا فوتوغرافية فاستحضر ترجمانًا وأعطاه احدى هذه الرسائل فاذا بها :

« قبل الآن عرفناكم عن حلول ركاب سعادة أفندينا ولي النعم السر عسكر المعظم في مدينة حمص وان سعادته مصمم على القيام الى حماه لاجل تنكيل وتدمير الاعداء » الى آخر ماجاء فيها وهي تدل على تقدم الجيوش المصرية في الشمال ، ولما ترجم الترجمان الى الضابط دون أن يشير الى تاريخ الرسالة وتوقيعها حلق الضابط بعينيه ، وطلب اليه ترجمة رسالة ثانية وقد جاء فيها :

« قبل تاريخه أصدرنا أمرنا لكم بارسال قائمة السلاح وتوجه لكم الف حمارة ولحد تاريخه ما كان ترسلوا لطرفنا القائمة المذكورة ... ياشيخ سليمان (يعني سليمان عبد الهادي متسلم نابلس وقتئذ) السلاح السلاح علم الله أعاملك معاملة أخرى في هذا الخصوص . »

والرسالة الثالثة تقول :

« بمشيئته تعالى بعد خمسة أيام من تاريخه تحصل حركة توجهنا من جانب المحروسة بحرًا الى حيفا . . . فيقتضي بحلولنا بها نجدكم حاضرين .. » الخ

ولما سمع الضابط مضامين الرسائل التي كلها على هذا النسق صاح قائلا :

— هذا نذير الثورة ، امسكوا الرسول...

وبعد أن ألقي القبض على السيد شفيق بقي ست ساعات مسجونًا في المخفر جرى أثنائها مخابرات تلفونية بين الناقورة وحيفا ثم اركب شفيق افندي وبجانبه الضابط الانكليزي ، وسارت السيارة وبركابها تنهب الارض نهبًا ووجهتها حيفا فبلغوها في منتصف الليل ، وهناك تركوا والدة السيد شفيق التي كانت آتية برفقته ووضعوه هو في السجن تحت المراقبة الشديدة وقد حاول الخروج بكفالة الف جنيه فرفض طلبه .

وعلى أثر وصوله بدأت المخابرات التلفونية تجري بين دائرة البوليس والحاكم وبلاداً أخرى وحضر التراجمة والجواسيس وجيء بكبرة لفحص الرسائل وبقيت الحالة كذلك والموظفون بما فيهم الحاكم ساهرون لا تغمض لهم عين حتى الى الساعة العاشرة زواليه من صباح اليوم التالي حيث صاح أحدهم وقد كان فطنًا نوعا على ما يظهر — قائلا انكم أجهدتم أنفسكم في مسألة « فشفيشية » واعلمتم الفكر على لا شيء ! هذه أوراق تاريخية تتعلق بعهد محمد علي وابراهيم المصريين فحملق الجميع عيونهم وتفحصوا التواريخ والتواقيع فظهر لهم حينذاك صدق هذا الموظف فتراجعوا كلهم الى الوراء مذعورين ثم أعلم الحاكم بالقضية تلفونيا فأرسل في طلب الرسول التاجر واعتذر اليه وطيب خاطره وقال له أنت حر أن تحمل هذه الاوراق الى أي محل كان ، وهكذا أطلق سراح هذا الرسول البريء بعد أن بقي في السجن ست عشرة ساعة في قلق واضطراب لا يعلم مداهما الا الله ، وهكذا كاد يذهب هذا الشاب ضحية الجهل وغفلة البوليس

حيفا « متفرج »

في معارف فلسطين

كانت ادارة المعارف قد عينت رجلا انكليزيا بالادارة حسابانها ولكنها لم تلبث أن اقالته من وظيفته لقلة خبرته وعدم مقدرته وعينت بدلا منه انكليزيا آخر اسمه (ملن) ولبث هذا في وظيفته الى يومنا الحاضر :

مستر ملن معروف في القدس فهو رجل قد افتتن بوظيفته — وهي وظيفة بسيطة وراتبها لا يتجاوز الخمسة والعشرين جنيها فيما أظن — فنسي الغرض الذي عين لاجله ونسي الوظيفة التي أقيم لادارتها فصار ينفق في الشهر أضعاف راتبه ويبذر في طرق غير شريفة ما يستدينه من هذا وذاك . .

وأخيراً طفق يحتال على هؤلاء الاشخاص فجعل يحيلهم على البنك بحوالات مزورة تسديداً لدينهم . ولم يطل به الامر حتى افتضح أمره بين الناس وظهرت مكايده للجميع فألقت عليه دائرة البوليس القبض وحكم عليه بالاشغال الشاقة أربعة أشهر وبطرده من وظيفته واخراجه من فلسطين وانتهت الرواية ...

ليس ماذكرناه بالامر المهم ، وأمثال الحادث كثيرة بل قد يجرى في ادارة المعارف من سوء الاستعمال وعدم الاكتراث ماهو أعظم من ذلك ، وانما المهم في الحكاية هو أن يظل هذا الرجل مدة خمس سنوات في ادارة المعارف يستعمل راتبه في الباطل فاستهان بوظيفته وحط من سمعته وسمعة قومه الى أن انكشفت مساوئه انكشافًا معيبًا والادارة مع كل ذلك لا تعلم شيئًا عن تصرفاته فكأنها في واد وكانه في واد

والمهم أيضًا في هذه الحكاية هو أن الادارة على ما يظهر رأت منذ أنشئت في فلسطين ان تسند وظيفة المحاسب الى رجل انكليزي تثق به من حيث خبرته واستقامته ونزاهته وصدق معاملاته .. وكانت النتيجة أن أقيل المحاسب الاول لعدم اقتداره وأقصي الثاني لسوء تصرفه

ولا ندري بعد الآن ما ستفعله الادارة وما يقوم به فخامة المندوب السامي من الاصلاحات الجديدة التي تنتظرها الامة بفارغ الصبر ، فقد شبعنا وعوداً وطال بنا الانتظار .

وأخيراً . . . .

القدس (فلسطيني)

تبرع كريم

كتب الينا الاديب الفاضل صاحب التوقيع من بومباي يقول ان بعض أفاضل العرب فيها احتفلوا بافتتاح النادي العربي هناك فتكلم الاستاذ الشيخ سليمان المكي امام جامع « ذو المنارات » بما يناسب المقام وتكلم احد شبان الحسا بمثل ذلك

قال المراسل : وقد تأخر الوجيه الحاج محمد عباس المثري الكبير من تجار بومباي عن الحضور ولكنه أرسل نجله بالنيابة عنه فألقى حضرته كلمة اعتذار عن والده وقال انه تبرع بمناسبة افتتاح النادي لمنكوبي سورية بـ ٢٥٠ جنيها انكليزيا وبمايتين وخمسين أخرى للغازي عبد الكريم ، ومثلها لفقراء مكة والمدينة وجملة ذلك ٧٥٠ جنيها انكليزيا فقابل الحضور هذه المبرة بالشكر والثناء فحياه الله وأكثر من أمثاله .

بومباي «مزينة المسكي»

جعلوا الدين مصيدة ...

لكاتب فلسطيني كبير يتم عليه قلمه

أما ان الطامعين في الشرق يحاولون أن يثيروا العداء بين المسلمين والمسيحيين فيه تصديعاً لوحدته وتوهينًا لقوته ، وقضاء لاغراضهم ، فتلك مسألة قديمة يرجع تاريخها الى ذلك العهد الذي لم تكن فيه جامعة الا جامعة الدين

وقد حاول الالمانيون بدورهم أن يستفيدوا من هذه الحرب الكبرى فحملوا حليفتهم تركيا على اعلان الجهاد . ولاتسل عن الاشاعات التي راجت في ذلك العهد ايغاراً للصدور المسلمين على المسيحيين ، فقد كان يقال ان الروسيين يضطهدون المسلمين في بلادهم ويكرهونهم على عبادة الصليب ! وان الفرنساويين يضعون الجنود المسلمين الذين يأخذونهم قسراً من المستعمرات في مقدمة الجيوش ليموتوا دون الفرنساويين وأن الانكليز يحاولون القضاء على العالم الاسلامي ونزع كل سلطة فيه . وان المسيحيين في حرب البلقان كانوا يخطفون النساء المسلمات من أخدارهن فيستهنون حرمتهن وينتهكون عفافهن ثم يقطعون أثداءهن ويبقرون بطونهن ، وانهم كانوا يأخذون أطفال المسلمين فيقذفون بهم في الهواء ويتلقفونهم بالسيوف ورؤوس الحراب . وقد علقت في ذلك العهد في الثكنات العسكرية صور كثيرة تمثل هذه الفظائع

وكانوا اذا قيل لهم كيف تحالف المانيا وهي مسيحية يجيبون ان المانيا انتحلت الدين الاسلامي ، وانها ستقاسم تركيا كل البلاد التي ستفتحها ! وانها لاتنصب علمها الا ركزت الى جانبه العلم التركي ، وان امبراطور ألمانيا سمي محمداً . وانه سيحج الى مكة . مما حمل الفلاحين أن يدعوا الامبراطور غليوم خالهم فكانوا يقولون في أهازيجهم حين كانوا يتوافدون للخدمة العسكرية:

غليوم ياخالنا بسيفك ناخذ تارنا

ولما خشي الالمان أن يكون المسيحيون في البلاد حزبا الانكليز والفرنساويين والروس بفضل الارساليات الدينية جعلوا يوغرون صدور المسلمين عليهم ويحذرونهم منهم ؟ فكان طبيب ألماني في يافا يطوف على بيوت المسلمين فيها ويقول لهم : ان هؤلاء المسيحيين خانة للدين والدولة ، جواسيس للانكليز وحلفائهم فاذبحوهم وطهروا البلاد منهم ..

وهنا لست أنسى أن أجمل ذكر الطيب الذكر والاثر المرحوم محمد كامل الحسيني مفتي الديار القدسية السابق فقد قال في خطاب ألقاه في اجتماع عقد في ساحة الحرم الشريف في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ للاحتجاج على روسيا وانكلترا وفرنسا ، والدعاء للدولة العثمانية وحلفائها بالنصر « ان المقصود من الجهاد الدفاع عن الوطن ، واذا كنا نحارب روسيا وفرنسا وانكلترا فاننا نحارب جنودهم في ساحات القتال لا المقيمين منهم بين أظهرنا فهؤلاء لايجوز أن تتعرض لهم بسوء »

ومما فعل الالمانيون في ذلك العهد أنهم أخذوا يجرئون الحكومة العثمانية على انتهاك حرمة الكنائس والاديار لئلا يبقي محل للصلح . ففي ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ نمي الى الحكومة أن في كنيسة مطران الانكليز في القدس مدفعاً مدفونا فأرسلت بعض الضباط ورجال البوليس الى تلك الكنيسة ، وقبل أن ينزعوا البلاط ويحفروا الارض جاءهم قواس المطران وناطور العمارة وقالا نحن وقفنا على بناء هذا المحل من أوله الى آخره ولم نر ان قد دفن فيه شيء مما تذكرون واننا بريئون من الدين الاسلامي والوطنية اذا كنا غير صادقين فلم تمنع شهادتهما أولئك الضباط ورجال البوليس من نزع بلاط الكنيسة وحفر أرضها الى عمق ذراع فلم يجدوا شيئًا وفي ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ أرسلت الحكومة قوة الى دير اللاتين في القدس للتفتيش فلم تعثر على شيء

كم كنا نخشى أن تروج هذه الدعاية ويبقى هذا العداء أجيالا ، ولكننا نحمد الله أن هذه النغمة القديمة السمجة لم يعد لها رواج في هذا العصر عصر الوطنية

وضعت الحرب أوزارها بعد أن سئم الناس أخبارها وجاء الانتداب واذا بالفرنساويين يحاولون أن يثيروا هذا العداء بين المسيحيين والمسلمين في سوريا على ما جاء في رسالة الامير شكيب ونسأل الله أن يكفينا شرهم واذا بالصهيونيين وقد خافوا من اتحاد المسلمين والمسيحيين في فلسطين وفي الاتحاد قوة يحاولون أن ينفروا الفريق الواحد من الآخر عنهم يقولون للمسلمين: أن المسيحيين أعداء الوطن يتمنون أن تقتسمه دول أوربا المسيحية ولا نستطيع الامتزاج بهم لانهم ليسوا شرقيين ، فمنهم من هم من بقايا الصليبيين ، ومنهم من بقايا اليونان ، وأما نحن وأنتم فشرقيون من أرومة واحدة ، بل أبناء عم تربطنا أواصر القرابة من عهد آدم . ويقولون للمسيحيين لا نستطيع ان نطمئن الى المسلمين لانهم منحطو الاخلاق فاسدو المبادئ ، همجيو الطباع يحتقرون المدنية ويعادونها .

أيها الشرق ! اعتصم بعرى الوحدة الوطنية واحذر الطامعين فيك

فلسطين (. . .)

نقض

كتاب الاسلام وأصول الحكم

وضع الاستاذ العلامة الشهير السيد محمد الخضر حسين العالم التونسي المعروف نزيل مصر والقاضي الشرعي سابقاً لمدينة بنزرت بتونس كتاباً جليلا في نقض كتاب « الاسلام وأصول الحكم » الذي الفه الاستاذ السيد علي بك عبد الرازق وقامت من اجله تلك الضجة العظيمة . وقد سلك الاستاذ الخضر في نقض ذلك الكتاب طريقة عادلة منصفة . وهي انه ينقل ما يقوله الاستاذ عبد الرازق بنصه ثم يرد عليه بطريقة علمية هادئة رداً نزيهاً والكتاب ضخم الحجم متقن الطبع جيد الورق طبعته المطبعة السلفية المعروفة بمصر طبعاً جميلا وثمن النسخة عشرة قروش فقط فجدير بمن اطلع على كتاب الاسلام وأصول الحكم ان يطلع على كتاب الاستاذ الخضر ايضا . والكتاب يطلب من المكاتب المشهورة بمصر ومن المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع خيرت بالقاهرة

هنا وهناك

حضرة صاحب الشورى المحترم

تذكرت وأنا أقرأ في الشورى خبر تكليف جلالة الملك فيصل للزعيم التونسي — مغتنماً فرصة وجوده في العراق — بالقاء بعض الدروس الفلسفية في جامعة بغداد فيلسوف فلسطين الاستاذ السكاكيني الذي ضاع في بلاده وتجاوزته حكومة الاحتلال فلم تدع أمته تنتفع من علمه بل انها جمعت محاسيبها وسلمتهم معارف البلاد وأخلاق الناشئة يطبعونها بطابع أخلاقهم « الكريمة » ... حيفا « متأمل »

(الشورى — وعندنا في مصر أضاعوا فيلسوفها الاستاذ منصور فهمي فقام عبيد المنافع فأزعجوه ثم طاردوه من عشه الى أن أقصوه عن جامعته ، ثم جاؤوا بأشباه الاساتذة وقالوا هؤلاء لكم فلاسفة ، خذوا عنهم ، وتعلموا منهم والله يعلم أنهم لكاذبون ولا حول ولا قوة إلا بالله)

متفرقات

جمعية الشبيبة الاسلامية

في يافا

كتب الينا حضرة الفاضل الدكتور موسى افندي تلاوي سكرتير جمعية الشبان الاسلامية في يافا انه سيجرى الاحتفال غداً الجمعة بافتتاح ناد الجمعية الجديد بمناسبة اتمام بناء دار النادي وستكون الحفلة تحت رعاية صاحب السماحة السيد محمد امين افندي الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين

هذا واننا نهنيء شبيبة يافا بهذا النشاط الباهر لان قيام جمعية مثل هذه وثباتها ونجاحها ببناء دار خاصة بها لم يسبق في فلسطين . ويسرنا أن نقول أن هذه الجمعية ليست من نوع جمعيات الشبيبة الموجودة بالقدس وحيفا وعكا التي أنشئت للمشاغبة على الامة وعلى الحركة الوطنية ولكن جمعية يافا أنشئت للخدمة الصحيحة والعمل المفيد

قدوم و سفر

قدم العاصمة من أوربا صاحب السعادة احمد حلمي باشا وزير مالية شرق الاردن الاسبق ، ووديع عيساوي بك مساعد حاكم غزة وشكري بك القوتلي أحد أعيان دمشق بعد أن زار القدس وأقام فيها بضعة أيام فترحب بهم

وغادرنا الى جدة صاحب السعادة عارف باشا الحسن رافقته السلامة .

الى القائد كويكلي

لاتزال التحقيقات في قضية بوليس جنين على الاتحاد العربي جارية مجراها فنحن نود أن نقول لحضرة قائد بوليس نابلس المستر كويكلي ان أعمال بوليس جبل نابلس كله غير قانونية وقد ثبت مما جرى في القضية الكبرى بطولكرم في العام الماضي ان بوليس طولكرم استعمل الضرب ، وان بوليس نابلس لفق تلك الدعوى وقد ذكرت المحكمة في حيثيات الحكم ان البوليس اجرى بعض التحقيقات بنية غير سليمة . وهذا بوليس جنين قد ارتكب في هذا الصيف أنواع الضرب والتعذيب وبعد هذا ألا يحسن بجناب القائد أن يوجه اهتمامه الى هذه الامور لرفعها عن كاهل الجمهور ؟

ان كل مايصدر من البوليس ينسب للموظفين الانكليز الذين يرأسون دوائر البوليس بفلسطين فنحن لاندرى الحكمة في السكوت على أعمال الذين يخرجون من حدود القانون

سؤال !

روى مكتب الاستعلامات السوري بمصر أن الجنود الافرنسية بدمشق سلبت من أحد موظفي الاوقاف ثلاثة عشر ليرة ذهبية وليرة عثمانية في الطريق العام

صاحب صوت الشعب

عاد الى فلسطين زميلنا الفاضل عيسى افندي بندك صاحب جريدة صوت الشعب الغراء بعد أن أمضى أسبوعين في هذه الديار كان في خلالها موضع التكريم من اخوانه وحفاوة أهل الفضل صحبته السلامة

حبس اخبار سورية

عن سورية

ذكر مكتب الاستعلامات السوري أن السلطة الفرنسوية صادرت جريدة السياسة والذي نعرفه أن السلطة بعد أن صادرت جريدة كوكب الشرق الشهيرة ، ثم صادرت كافة الصحف الخارجية إلا جريدة الاهرام.....

بم يشتغلون ؟

بينما الحالة في سورية على ما ترى واذا بحاكم لبنان الافرنسي يصدر أمره بتنظيم مدرسة الموسيقى ....

وأدخلت السلطة لغتها الافرنسية الى الصفوف الاولى الابتدائية بمدارس دمشق

وأخذت وزارة المستعمرات الافرنسية تضع الدستور لسورية ....

شركة العروة الوثقى

أذاعت هذه الشركة الوطنية بيانا ذكرت فيه أنها أنشأت لمركزها العام بالقدس فرعا كبيراً في يافا فنرجو لها النجاح والفلاح

أنواع التعذيب

أذاع مكتب الاستعلامات السوري في نشرته اليومية أن أعيان حماه الذين اعتقلوا في حوادثها الاخيرة لا يزالون في السجن وانهم يلاقون أنواع العذاب والامتهان فالمشتكي الى الله .

شهادة ناصعة

ذكر الجنرال ساراي في حديث له في باريس أن الجنود السوريين لا يصلحون للقتال . . .

وهي شهادة من الجنرال لابناء سورية تشرفهم وترفع قدرهم ، لان الجنود الذين اقتحموا في الحرب العظمى قناة السويس وحموا الدردنيل وفتحوا باكو واردهان وكرمنشاه وبخارست لا يصلحون لقتل أبناء وطنهم وتخريب بلادهم بأيديهم.. ألا بيض وجه الجنرال وغفر ذنوبه فانه اعترف بما أزال العار عن أبناء سورية الغطاريف

٤ أعمدة ونصف

ذكرنا للقراء موقف جريدة الاهرام حيال سورية ، ونقول الآن أنها نشرت بعد ذلك ٤ أعمدة ونصف في تقريظ ديوان طانيوس افندي عبده منها ٣ اعمدة في الصفحة الاولى

أما سورية كلها فانها لا تزال غير مستحقة كتابة هذا الفصل عن نكبتها وفظائع فرنسا فيها

سجن صفد

كتب الينا فاضل من صفد يثني على همة الفاضل حنا افندي متيا مساعد قومندان البوليس ويقول أن نظافة سجن صفد الذي يسيطر عليه حضرته تشهد له بالنشاط والسهر

مشكلة من باب الله

وقفت الحركة التجارية منذ أسبوع في نابلس وقوفا غريبا وذلك بسبب اشاعة أن العملة الفضية الممسوحة أصبحت باطلة فظن الناس ان المقصود بذلك القطع المصابة بقليل من المسح وقد اتصل الامر بالحكومة فأمرت المنادي بان يعلن أن العملة الباطلة هي الممسوحة مسحاً شديداً يمنع تمييز شكلها وظهور ما عليها من الكتابة فهدأت الخواطر وعادت الحركة كما كانت

سؤال بسيط

هل صحيح ان مأمور بريد نابلس الذي يقطن في ملك احمد افندي الشكعة اعطى لحضرته كشفا بأسماء مشتركي هذه الجريدة في نابلس ؟

توجه هذه الكلمة لجناب المستر هدسون مدير بريد فلسطين العام لعله يتكرم بالخبر اليقين والسلام

الحالة في سورية

لا تزال الحالة في سورية على ما كانت عليه في الاسبوع الماضي إلا الهجوم الشديد الذى هجم الثوار على راشيا

وأما حصار دمشق فانه لايزال على ما هو عليه وجيوش الثورة تحيط بها وتناوش الحامية الافرنسية التى لا تزال متحصنة بين جدران المدينة ليلا ونهاراً دون أن تجسر على منازلة الثوار وجهاً لوجه

ولو أراد الثوار دخول دمشق لدخلوها كما قدرنا منذ شهر ولكنهم يخشون نذالة الجيش الفرنسوى الذى أعلن عزمه على تدميرها اذا دخلها الثوار

وقد روت الاخبار المختلفة أن جيوش الثورة جلت عن مدينة مرجعيون أما سبب ذلك فلان الطيارات الفرنسوية لم تهادنها لحظة بل كانت ترميها بالقنابل حتى أصبحت عبارة عن ركام من الخرابات. وقد اتجهت القوة الثائرة الى لبنان لقتال القوات الفرنسوية التى يقال انها زاحفة عليها وبديهي أن غرض الثورة ليس احتلال المدن والاماكن والسكون فيها بل أن غرضها القضاء على الجيش الفرنسوى قتلا وأسرا وأراحة البلاد من شروره ومظالمه

وقد ترددت في القاهرة اشاعة في هذين اليومين وهي أن جيوش الثورة مشتبكة مع القوات الفرنسوية بمعركة هائلة بين ريلق وراشيا وقالت المقطم أن المعلومات التى عندها بخصوص القوات الفرنسوية تبعث على القلق . ومعنى ذلك أن الجيوش الفرنساوية مكسورة مكدودة أمام الثوار في كل مكان وجاءت الانباء أن جيش رمضان باشا شلاش أخذ يقترب من مدينة حمص فهجرها السكان الى طرابلس وجهات عكار ويخشي الافرنسيون من اتصال الثوار بعكار وجبال العلويين وهم لا يقلون عن الدروز في البأس والقوة

وتكاد مدينة دمشق تخلو من السكان ولا تزال جماهير الناس تبرحها الى كل جهة

والمنتظر أن تقع معارك فاصلة فى هذا الاسبوع تقرر مصير سورية فاما أن تظل تحت حكم فرنسا لا سمح الله واما أن تخرج فرنسا من سورية خروجا لا رجوع بعده إن شاء الله وسنرى

أخبار بيسان

كتب الينا مراسلنا الفاضل فى بيسان يقول ان هناك إشاعة مفادها ان عارف بك العارف حاكمها سينقل من بيسان فنحن نستغرب مع المكاتب هذا النقل لاسيا بعد أن بدأت أعماله الطيبة تثمر ثمرتها فى تلك الجهة .

وقد ذكر المراسل نبذة عن نشاط طبيب الصحة الدكتور الياس افندى سكرية وقال انه يسعى لغرس الاشجار حول مسايل المياه وستكون ضواحي بيسان بذلك جبلة نقية الهواء.

قال المراسل : أما حالة الفلاح عندنا فانها عدم في عدم ، ومع شدة فقره وتشدد الحكومة بتحصيل الضرائب بدون امهال ومع شدة ضيقه فانه لايبيع ارضه لليهود بل يتمسك بها ولايبيع أحد من الناس أرضه إلا بعد أن يأخذ الضيق بخناقه !

فهل لاغنياء البلاد ان يؤلفوا شركة زراعية تمد الفلاح وتبتاع ارض المضطر خوفاً من تسربها الى أيدي الاجانب؟

باردليان

اعادت المطبعة المصرية الشهيرة طبع رواية باردليان تأليف الكاتب الفرنسوى الشهير بونسون دى ترايل التى عربها الكاتب المعروف طانيوس افندى عبده وقد وقعت في ٣ اجزاء كبيرة بلغت صفحاتها كلها نحو ٨٠٠ صفحة على ورق جيد بحروف لطيفة وثمن الاجزاء الثلاثة ٢٠ غرشا وهي تطلب من ملتزم طبعها الاستاذ الياس افندى انطون الياس صاحب المطبعة المصرية بالفجالة بمصر

جوامع الكلم

أرسل سماحة السيد محمد امين افندى الحسينى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين الكتاب التالى الى لجنة اعانة منكوبى دمشق وضواحيها وهو :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فقد تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٤ تشرين الثانى ١٩٢٥ وبه تتفضلون بذكر تأليف لجنتكم الموقرة لاعانة منكوبى دمشق وضواحيها وشكر اخوانكم أبناء سورية الجنوبية

ان مد يد المعونة الصادقة ، الى منكوبى سورية ، والاخذ بنصرتهم ، تخفيفاً للبلاء العظيم الذي نزل بهم ، هو فرض على كل فرد من أبناء البلاد العربية الدانية والقاصية . وان هذه النكبة العظمى التى نزلت بسورية قدجعلت فوق هولها وفظاعتها ، صرخة الى كل قطر عربى استمداداً للعون والاسعاف مما نعتقد أن العرب أجمعين ملبون هذه الصرخة بما فى طاقتهم ووسعتهم من وسائل الاسعاف ، وأملنا أن تتضافر جميع المساعي خارج سورية على العموم وداخل سورية الشمالية والجنوبية على الخصوص لتخفيف آثار النكبة ، وما ذلك على أمة عربية تريد الحياة الحرة بعزيز .

وقد تألف في القدس لجنة مركزية عامة لقبول التبرعات من مختلف البلاد والاقطار ، وقد أذاعت اللجنة هذا بمنشور مرسل منه نسخة اليكم طي هذا الكتاب

وأهالى سورية الجنوبية ، يتبادلون واخوانهم أهل سورية الشمالية العطف والتشاكى في السراء والضراء : بكل ما في الدم العربى وأواصر القومية العربية من قوة شعور متماسكة وارتباط موثق العرى .

أخذ الله بيد لجنتكم وبيد جميع الساعين فى سبيل الاعانة ، وصان البلاد من كل خطر ، وقرب يوما تغدو فيه الامة العربية أمة حرة مستقلة، والسلام عليكم

رئيس المجلس الاسلامى الاعلى

محمد امين الحسينى

القدس فى ٦ جمادى الاولى ١٣٤٤

انتخابات تفسد الاخلاق

جاءتنا برقية أول أمس من غزة بتوقيع « عمر حسين » يذكر فيها حادثة تمس كرامة أحد أعيان غزة المرشحين لعضوية المجلس الاسلامى الاعلى وينسب اليه حادثة غير معقولة فأغفلنا نشر البرقية لاننا اعتقدنا لاول وهلة انها مكذوبة ملفقة

. وانا لنرجو من الزميلات فى فلسطين اليقظة في مثل هذه الظروف وأن تتثبت من كل خبر أو اشاعة فى برهة الانتخاب على الاخص

أريحية عربية

أبرق المواطن الفاضل على افندى جوده رئيس النهضة الفلسطينية في أميركا الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس يطلب ارسال عشرة أشخاص من منكوبى دمشق ليعيشوا مع والده على حسابه فى بلدته البيرة بجوار القدس بارك الله فيه وأعز الوطن بأمثاله

كتاب الاربعين

في أصول الدين

هو كتاب جليل من كتب الامام الحجة ابى حامد الغزالى وضعه في الاخلاق والاجتماع وفلسفة الدين والعبادات وآدابها الخ وقد تولى نشره وطبعه للمرة الثانية الرحالة الشيخ محيى الدين صبرى الكردى فجاء في أكثر من ٣٠٠ صفحة بالقطع المتوسط على ورق مصقول جيد وقد طبع في المطبعة العربية بمصر أحسن طبع وثمن النسخه عشرة قروش فقط وهو يطلب من الناشر ومن المكاتب المعروفة بمصر

تطور فى الاخلاق . .

كتب الينا من فلسطين أن الذين يرشحون أنفسهم للانتخابات للمجلس الاسلامى الاعلى أصبحوا الآن أروض أخلاقاً وأكثر تواضعاً مما كانوا ، فهم يحضرون الافراح ويتشهدون الجنائز ويأكلون من الطعام الذى يقدم فى المآتم ويودعون المسافر ويسلمون على القادم و . . الخ

وسيبقون على هذا الحال الى ما بعد الانتخابات ثم يرجع كل شيء الى أصله .

وقد ذكر مراسلنا بنابلس أن المعارضين يلقنون العوام من الناس بلقاً غريبا فهم يأتون للرجل ويسألونه عن اسمه ويدونونه في ورقة أو دفتر ثم يقولون له : لقد كتبنا اسمك على أن تنتخب فلانا فان فعلت غير ذلك تقع تحت المسؤلية والجزاء . . .

ومن النوادر اللطيفة أن أحد تجار الجبنة بنابلس أقام اجتماعا في داره بشأن الانتخابات حضره رئيس البلدية فقال حضرته للحاضرين : ان جماعتى قد رشحونى لأنوب عنهم في انتخاب أعضاء المجلس الاسلامى الاعلى فهل تضمنون لي الفوز لارشح نفسي عن هذه الحارة ؟ فهتف له الحضور : ليحي سليمان بك وانفض الاجتماع . وقد حصل مثل ذلك في بيوت أخرى . . .

انتخابات المجلس فى الشمال

علمنا أن شمل المعارضين في شمال فلسطين قد تمزق فصار كل واحد يرشح نفسه لعضوية المجلس الاسلامى الأعلى ومن الذين يرشحون أنفسهم صالح افندي المحمد من أعيان عكا والشيخ أسعد شقير وتوفيق افندي العبد الله وعبد الفتاح افندى السعدى رئيس البلدية وكلهم من عكا غير أن الاجماع لن يتجاوز فضيلة الشيخ محمد افندى مراد مفتي حيفا لأسباب كثيرة منها أنه من الرجال الذين استلموا دفة الحركة الوطنية في شمال فلسطين منذ قامت وقد ترعرعت على يديه، ومنها أنه جاء لفلسطين بنحو ٣٠ الف ليرة لاعانة الحرم القدسى من الحجاز والهند والخلاصة أن مفتي حيفا من الرجال الذين يعز وجود مثلهم فى أرض الوطن وفقه الله ووفق الامة الى تجديد انتخابه

رأي قطير

يري بعض الاخوان أنه فى حالة خروج فرنسا من سورية يكون الافضل لفلسطين ان تكون سورية تحت الانتداب الانجليزى لاضعاف حركة الوطن القومى فنحن نقول لاصحاب هذا الرأى أن انجلترا تحتفظ بالوطن القومى ولو ضمت فلسطين الى المريخ ! ولا مانع عندها من جعل الانتداب والمندوب السامى بسورية غير الانتداب والمندوب السامى بفلسطين !

ولكن نحن مالنا وللكلام عن مقدرات اهل سورية الذين يسمون وراء حقهم بحد السيوف فهل رجوا منا البحث عن سيد آخر يركب اكتافهم؟!

هل هذا صحيح ؟

أذاعت اللجنة التنفيذية بالقدس نشرة وجهت فيها الكلام الى سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس وهي :

سيدى :

نشرت جريدة البعزبرغ صن الاميركية في عددها الصادر في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ مقالا طويلا للكاتبة الاميركية صونى ايرين لوب ضمنته حديثا لها معكم اثناء زيارتها للقدس وذكرت فيه أنها لدى طلبها منكم أن تطلعوها على رأيكم في دخول اليهود الى فلسطين صرحتم لها بما يلي:

« انى لا أرى أى سبب يمنع من أن يعمل العرب واليهود معا في هذه البلاد العظيمة . إنه ليوجد سعة فيها للجميع . وحتى يومنا هذا لم تحدث مخاصمات جدية بينهما . وما ظهر في البداية من اختلافات طفيفة قد زال الآن. وانى أعتقد على الاقل أن الشبيبة العربية المتينة المتعلمة ترغب في أن تبذل كل ما في وسعها في سبيل العمل الحبي مع اليهود . ويجب أن نقول أن اليهود أوجدوا تقدماً عظيما فى البلاد وبما أنهم ينفقون من أموالهم الخاصة لترقية البلاد فمن الخطأ أن لا نقر لهم بهذا الفضل وفى السعي لتكوين مستقبل فلسطين الجيد » انتهى (ترجمة حرفية)

وعلى أثر ظهور هذا التصريح العظيم الضرر هاج هائج الجمعيات الفلسطينية في أميركا فكتبت تطلب الى مكتب اللجنة التنفيذية أن نسألكم علانية عن هذا التصريح حتى اذا وجد هذا المكتب أنه لم يقع أبرق الى الكاتبة والجريدة المذكورتين بالتكذيب . لذلك أرجو نشر رأيكم في هذا التصريح فى الصحف المحلية كي يتمكن مكتب اللجنة من القيام بهذا العمل . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير اللجنة التنفيذية

للمؤتمر العربى الفلسطيني السادس

جمال الحسينى

«الشورى — هذه تصريحات آثمة لايجوز ان يتفوه بها انسان عنده ذرة من الانصاف فكيف اذا صدرت من فلسطيني جنساً ولحماً ودماً؟ اننا نرجو ان يكون هذا الحديث مكذوبا على راغب بك ان شاء الله»

لاجل الريف

كتب الينا الاديب المفضال السيد « أبو زرق » النابلسي المقيم في برلين يقول ان هناك باخرة مملوءة بالاسعافات الطبية التى جمعها الشرقيون في المانيا وبعض مدن أوروبا لارسالها للريف راسية في احدى الموانى الهولندية وكانت على وشك السفر الى الريف ولكن الميناء الذى تقرر رسو الباخرة فيه وقع بأيدى الفرنسيس مرة أخرى ، وقد سعت الجمعيات الاسعافية الخيرية في هولندا لدى فرنسا لتسمح بوصول الاسعافات للجرحى فأبت وقد أمطرتها الجمعيات الهولندية بالاحتجاجات على هذا المنع المخالف لقواعد الانسانية

روتنبرج فى حيفا

كتب الينا من حيفا أن بلديتها وافقت مبدئياً على مشروع روتنبرج دون أن ندري ما هو ذلك الطلسم الذى لوح به هذا الرجل الهائل لبلدية حيفا . . . وقد احتجت الجمعية الاسلامية على هذا الاتفاق .

لعمارة الحرم القدسى

أبرق الدكتور أجمل خان الزعيم الهندي الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس بلغ ٨٩ جنيها مصريا اعانة لعمارة الحرم القدسى

وأرسل سكرتير مولانا طاهر سيف الدين من عظماء بومباى اشعاراً بأنه أرسل الف جنيه انكليزى لهذا الغرض تبرعا منه

جناية على الصحافة

في يافا

فوجئنا بعد طبع العدد الماضي بخبر جناية خطيرة وقعت في يافا على الصحافة وهى احراق مطبعة جريدة الصراط المستقيم وادارتها ومكتبتها وكل ما فيها من ورق وأمتعة وقد تعطلت الالات الطابعة وذابت الحروف والخلاصة أن النار لم تبق على شيء منها .

قلنا ان المسألة كانت جريمة ، وهذا لاريب فيه لان الفاعل فتح أحد الابواب الحديدية الثلاثة عنوة فلما لمح الناس لمع النار بادروا اليها ولكن بعد أن أصبح كل ما فيها رماداً لان الجانى اوتكب جريمته بواسطة البنزين أو غيره من المواد السريعة الالتهاب

وادارة الصراط موجودة في أهم نقطة في المدينة قريباً من دار الحكومة فأين كان الخفراء الذين يتناولون المرتبات لحراسة أموال الناس ، وأين كان البوليس الذي برع في تلفيق القضايا على زعماء البلاد واضطهاد خيار الناس وضرب أهل القرى وتعذيبهم ؟

ان ادارة البوليس تستنفد قسما عظيما من ميزانية البلاد فما هي وظيفة البوليس إذن ؟

ان البوليس الفلسطيني الذى يزعم علم الغيب هو المسئول عن هذه الجنايات التى وقعت على الصحفيين في فلسطين أثناء هذا العام وهي كثيرة . وقد سبق هذا الاعتداء على ادارة الصراط اعتداء آخر وقع على صاحبها الاستاذ الشيخ عبدالله القلقيلى منذ اقل من عام فأين المجرم الاول ؟ هاتوا للمحاكم مدبر الاعتداء الاول ليظهر لكم مدبر الجناية الثانية لتقتص العدالة من المجرمين جميعا

ولسائل أن يقول من هو المحرض على ارتكاب هذه الجناية ؟ فنقول ان الرأى العام يكاد يشير ببنانه وكل جوارحه الى المجرم ولكن على البوليس أولا أن يمسك طرف الخيط لتتمكن العدالة من اتهامه والانتقام منه ، فالبوليس اذن هو حجر الزاوية التى يرتكز عليها كل شيء فان قصر كانت النكبة أعظم لان مثل هذه الايدى الآثمة ستتناول غير الاستاذ القلقيلى وجريدته .

وقد كتب الينا من يافا ان الرأي العام فيها وفي طولكرم وسائر أنحاء فلسطين غضب لهذه الجريمة الدنيئة غضباً شديداً واستنكرها أعظم استنكار وقد أعلن عطفه على الاستاذ منتظرا من البوليس اظهار الجاني مهما كان الامر

اذا كان أخصام الاستاذ السياسيون يظنون أنهم باحراق جريدته يحولونه عن مبدئه فقد خابوا بلاشك لان تغيير الانسان رأيه لايكون إلا بالاقناع وأما طريقة الانتقام والارهاب فانها تزيد الانسان تمسكا برأيه وخطته وسيرون من الاستاذ بعد هذه الفعلة خصما أشد مما رأوا

هذا وقد واصل الاستاذ القلقيلى اصدار جريدته بطبعها في مطبعة أخرى ولا يسعنا في هذا المقام إلا العطف على الزميل المنكوب ونحن ندعو الله أن يعوضه أحسن العوض

نفوس . . .

جاء صاحب مرآة الشرق الى محل التمثيل لما كان جورج أبيض يمثل في القدس ذات مرة ، فطلبوا منه ثمن التذكرة فقال : أنا صحافي وسأكتب لكم كلمة خير عن الرواية ! فقال الواقف على الباب وهو ليس ممن يفهمون الصحافة من القحافة : كلا بل تدفع الفلوس ثم دفعه عن الباب فانصرف !

بهذه الاخلاق وبهذه النفوس يتقدمون لقيادة الامم ولا حول ولا !

جريدة الجزيرة

عادت زميلتنا جريدة الجزيرة اليافية الى الصدور بعد ان توقفت مدة بسبب الحريق الذى شب في محل شوخر اليهودي والتهم مطبعتها وادارتها وهي تطبع الآن بمطبعة الحقوق موقتاً فنهنيء الزميلة ونرجو لها النجاح والفلاح

المسيو دي جوفنل

علم القراء أن فرنسا عزلت الجنرال ساراى قاتل سورية وعينت بدلا منه المسيو دي جوفنل رئيس تحرير جريدة الماتان وقد وصل جنابه في هذا الاسبوع الى القاهرة فقابل رجال الحركة السورية وتحدث اليهم وتحدثوا اليه في الاحوال الحاضرة فاخذ مذكرات باحاديثهم معه . وقد أعرب عن ارتياحه الى المقابلة التي جرت بينه وبين سعادة الامير شكيب ارسلان في باريس

ولا نتولى الكلام الآن عن نيات المسيو دى جوفنل بل نترك للزمان كشف اعماله لان الذي يلوح لنا أنه لا فرق بينه وبين غورو وسواه إلا أن هؤلاء يرتدون الثوب العسكرى ودى جوفنل يرتدي الالبسة العادية

وقد أقام جنابه فى القاهرة مدة يومين ثم غادرها الى بيروت

الحقيقة عن المدينة المنورة

نشرت جريدة الخلافة الهندية في بومبي هذا الصباح « يوم السبت ٢١ نوفمبر ١٩٢٥ » برقية وردت اليها من الوفد الاسلامي الهندي في رابغ وهى :

وصلنا الى رابغ في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٥ وقد وجدنا ان الذين خرجوا من المدينة تقريباً ثماني عشر الف مهاجر ويقيمون فى رابغ واطرافها ومعلوماتهم ان قوة الشريف الموجودة بالمدينة عاملتهم بمعاملة سيئة . وان السلطان ابن السعود باذل جهده فى مساعدتهم . وأظهر رؤساء أهل المدينة اعلانات عن مظالم رجال الشريف ويطلبون من العالم الاسلامي وبالخصوص مسلمي الهند الاعانة وقد سلمناهم مابيدنا من الاعانات وهي قطرة من بحر والامدادات مطلوبة حالا

الذين تركوا المدينة بينوا ان قبة المصطفى ومسجد سيدنا حمزة والمزارات جميعها محفوظة ولا أصابها ضرر . وأخبرنا بعض أهالى فيض آباد ان رجال الشريف أخذوا منهم بعض النقود جبراً فى الايام الماضية . ونقلا عن الحكومة المحلية ان أهل المدينة أرسلوا يطلبون أن يحكم البلاد السلطان ابن السعود ولهذا فان ابنه الامير محمد أخذ معه قوة عظيمة توجهت الى المدينة لكي تستلم البلاد من حامية الشريف الموجودة هناك وقد أكد عظمة السلطان على جنوده بأن لايلحقوا أي ضرر فى البلاد والاماكن المقدسة وأن يحافظوا عليها والمأمول ان جيوش عظمته تدخل المدينة فى ٢٦ نوفمبر

ينبع محصورة من الجهات الاربع . نحن متوجهون الى المدينة رأساً وسنرجع الى مكة بلغوا سلامنا الامضاءات

ظفر علي خان . محمد عرفان . شعيب

تلغراف من نابلس

الشورى — بمصر

نشرت اليرموك والاتحاد العربى إن حاكم المنطقة انذر الاستاذ صلاح بك والسيد الشكعة بسبب الانتخابات والحقيقة أنه لم يقع شيء من ذلك مراسلكم

اختلال البريد

بقية المنشور بالصفحة الاولى

له بالضبط فتولانا الاسف والغضب معاً وكانت ساعة سفر بريد الطيارة قد دنت فكتبنا الى مراقب بريد القاهرة رسالة ذكرنا له فيها المسألة وقلنا له ان طلب عامل الشباك مبلغ قرشين هو غير معقول لانه دون الاجرة الحقيقية بكثير، وان طلب عمال التسجيل ٢٦ ونصف هو غير معقول أيضاً لانه اكثر من الاجرة الحقيقية بكثير، ثم طلبنا منه أن يدبر مسألة تسفير تلك النسخ قبل سفر الطيارة الذي لم يبق له الا نصف ساعة نخشى أن تضيع في مناقشات عمال البريد بعضهم مع بعض وقد رجوناه أن يضع حداً لتلك المهزلة المؤسفة. ثم أرسلنا اليه الاضبارة مع رسول خاص ليديرها هو ففعل وكانت الاجرة الحقيقية ١٣ قرشاً لا قرشان ولا ٢٦ ونصف!!!

٤ — نسي العامل عندنا أن يلصق الطوابع على عشرة نسخ من الجريدة عند تسفيرها ومن العادة أن قلم السفريات عند وقوع مثل هذا السهو وهو كثير الحدوث يرسل بذلك اشعاراً لتدارك الامر ولكن قلم السفريات لم يرسل الاشعار بل أبقى النسخ عنده يومين ثم أرسلها الينا بواسطة قلم التوزيع وهذا ابقاها عنده ثلاثة أيام اخرى مع العلم بأن المسافة بين قلم السفريات وبين قلم التوزيع هي ٤ أمتار فقط. فأخذنا النسخ كما هي الى مراقب بريد القاهرة ليرى بعينه قصور عماله فتولى المفتش التحقيق وقال أنه سيخبرنا النتيجة ....

٥ — أرسل الينا أحد المراسلين تحريراً من برلين فأعاده بريد القاهرة الى مصدره وعليه افادة ملخصها أن المرسل اليه غير معروف...

٦ — ورد على الدكتور أسعد عطية بالقاهرة رسالة من شقيقه في بنسلفانيا بأميركا يقول فيها انه أرسل اليه علبة مؤمناً عليها بمائتي جنيه وان فيها بعض قطع من الماس فانتظر الدكتور ورودها فلم تأت. ولما استبطأ المرسل وصول ما يطمئنه عليها أبرق الى الدكتور أسعد يسأله عن العلبة — فرد عليه الدكتور تلغرافياً أيضاً بأنها لم تصل بعد. وبينما حضرته ينتظر ورودها واذا برسالة من شقيقه في بنسلفانيا تحتوي على غلاف تلك العلبة وعليه افادة من بريد القاهرة «بأن المرسل اليه «غير معروف» وعلى ذلك أعيدت العلبة الى مرسلها ......

هذه ٦ حوادث فقط سردناها عن أعمال البريد ولو أراد الانسان أن يتتبع سقطاته لعجز لان ضياع التحارير والصحف وتأخيرها أو تسليمها لغير أصحابها أصبحت من الحوادث المألوفة التي لا أهمية لها... ومهما شكى الناس ومهما ضجوا فلا حياة لمن تنادي لان هذه الادارة أصبحت مختلة وحالتها مؤسفة فهي فوضى في فوضى ومسخرة في مسخرة فلا نظام ولا قانون ولا حرص ولا سائل ولا مسؤول ولا حرج فيها على من أضاع أموال الناس ولا عقاب ولا مسؤولية عليه. وان سألت: ولكن كيف تسير الامور فيها إذن؟ قلنا لك انها آلة ماشية بقوة الاستمرار وطبيعة الحال، والا فلا يوجد بعد هذه الفوضى الا أن تقف الحركة والعياذ بالله

لو كان في هذه البلاد بريد آخر لعامله الناس بلا ابطاء، ولكن البريد ليس محلا تجاريا إن لم تعجبك معاملته انصرفت عنه الى غيره فنحن والحالة هذه لا ندري ماذا نصنع والى من نجب الشكوى ولا حول ولا!

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ببدعة غريبة أتت بها هذه الادارة وهي انها ستفرض ضريبة قدرها نصف قرش على كل رسالة أو جريدة تسلم للجمهور من شباك البوستة وهو عمل فظيع لم يسبق له مثيل أبداً

ماهنالك

اتصدق الواقع أم تصدق الذائع؟

نشر المندوب البريطاني السامي في العراق البلاغ الرسمي الآتي في صحف بغداد وهو «لما اطلع صاحب الفخامة المندوب السامي في العراق على الخبر الذي نشره روتر في ١٢ أغسطس بأن السلطات البريطانية في فلسطين اتخذت تدابير لطرد الاشقياء السوريين الذين يلتجئون لشرق الاردن — أبرق فخامته الى المعتمد السامي في فلسطين مستفسراً عن صحة ذلك فجاءه الجواب أن سلطات فلسطين تأخذ الاهبة لتجريد أسلحة اللاجئين الذين يدخلون الى منطقة الانتداب البريطاني وأخذ كفالة منهم وليس في النية اعادة هؤلاء اللاجئين الى سورية فعليه لاصحة لكلمة (طرد) التي استعملها روتر»

(الشورى — هذا كلام جميل جداً وكنا نود أن يكون الامر كذلك أو حتى أقل منه! ولكن حكومة فلسطين التي تبرأت من كلمة (طرد) قد سلمت جميل بك مردم الى السلطه الفرنسوية، وبذلك تكون قد (طردت) أحد اللاجئين، وسلمته فوق ذلك إلى فرنسا!)

ديوان خير الدين الزركلي

قالت المقطم الغراء

«السيد خير الدين الزركلي من أفذاذ رجال سورية الذين تفاخر بهم. فاذا ذكرت رجال السياسة والادب والصحافة والوطنية وضعته في زمرة كل طائفة من هذه الطوائف فهو محبوب لدى الشعب السوري على بكرة أبيه وطالما ألح عليه اخوانه من الذين يعرفون فضله وأدبه في اخراج ديوان شعره فلبى الطلب وأخرج طائفة طيبة من الشعر — شعر الوطنية الصادقة — ولقد قرأنا هذا الديوان من أوله الى آخره فالفيناه من خيرة الدواوين العصرية ديباجة ولغة وسهولة وصفاء مورد. وشعره كله ينم على وطنية صادقة وشاعرية متأصلة لا كلفة فيها. ولقد تفنن السيد خير الدين بأوزانه تفنناً جارى به روح العصر، لكنه لم يغفل ما للغة من حرمة مرعية ولذلك لم تشغله روعة الشعر عن أصول اللغة وقواعدها كما اجترفت الخيالات الشعرية كثيراً من شعراء العصر. فالزركلي لا يضع كلمة ولا حرفاً — مهما راعه جمالها وموقعها — الا بعد وزنها ونقدها ولكن كل ذلك لا يظهر على شعره أدنى كلفة لانه يرجع الى طبيعة تامة ومران طويل وتبحر باللغة وأصولها

هذا ما نقوله بحق عن «ديوان خير الدين الزركلي» وهو الديوان الوحيد الذي قرأناه بشغف وأعجبنا بكل قصيدة من قصائده وكل بيت من أبياته وقلما يستطيع القارئ في هذه الايام قراءة قصيدة كلها بنشاط فضلاً عن قراءة ديوان كله

وبعد ان وصف المقطم محتويات الديوان قال: —

«والديوان مطبوع طبعاً متقناً على ورق جيد في المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي ناظم الديوان فنحث الادباء على قراءته وكنا نود ان ننقل لهم شيئاً من أبياته ولكن منعنا من ذلك ما رأيناه من جودة الديوان مما جعله كله مختاراً ولقد قرأ قراؤنا قصائد لحضرته في المقطم وغيره من الصحف والمجلات المصرية ولذلك اكتفينا بالتنويه به وشكر ناظمه الفاضل»

(الشورى — والديوان يطلب من المطبعة العربية والمكاتب الشهيرة بمصر ومن النادي العربي بنابلس وسعيد افندي الخليل بطولكرم واسحق افندي الحسيني بالقدس)

من اسباب اخفاق كايو

معلوم أن المسيو كايو وزير مالية فرنسا السابق قصد اميركا منذ شهرين لتسوية الديون التي لاميركا على فرنسا بقصد هضم بعضها وقد علم القراء ان حاكم احدى الولايات الاميركية احتج لدى حكومته على كل تسوية تودي بأموال اميركا الى وزارة الحربية في باريس لتنفقها على الفظائع واستعمار الامم وابادة الشعوب الضعيفة وقد اطلعنا في جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك على نص احتجاج تلغرافي أرسله الاديب نظمي افندي عنبتاوي أحد طلبة جامعة يال في اميركا الى وزير المالية الاميركية يناشده باسم الانسانية عدم اجراء أية تسوية مالية مع فرنسا ما دامت تلك الاموال ستنفق على تدمير سورية وبلاد الريف. وهذا الاحتجاج مؤثر للغاية أتى على احصاء ما دمرته العسكرية الفرنساوية في تلك البلاد من القرى والمدن بمن فيها من السكان الخ.

فرد عليه مساعد وزير المالية الاميركية في اليوم التالي بما يلي:

مستر نظمي عنبتاوي

لقد استلمت برقيتك المؤرخة في ٣٠ سبتمبر الى الناظر ميلون فيما يختص بتسوية الديون مع فرنسا وقد اعتبرنا آراءك وسجلناها ﴾ نائب ناظر المالية: ونستون

هذا وقد روت البيان الغراء أيضا ان اخواننا أبناء سورية الذين كانوا جنوداً محاربين مع الجيش الاميركي في الحرب العظمى أرسلوا احتجاجات كثيرة بهذا المعنى الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة وقد ذكروا لجنابه انهم يخاطبونه بصفتهم جنوداً اميركيين عملوا على رفع منار المدنية الاميركية. فردت عليهم حكومة واشنطون تهدي روعهم وتسكن من قلقهم ولا شك في انه كان لمساعي اخواننا المهاجرين واظهارهم حقيقة المطامع الفرنساوية بعض الفضل في اخفاق كايو وعصابته.

براءة الى الله!

كتب الينا رؤساء العائلات في قلقيلية وهم السادة حسن هلال ممثل عائلة زيد وبكر مصطفى ممثل عائلة اشريم ويوسف العبد ممثل عائلة داود وقاسم محمد ممثل عائلة نزال يشكرون المجلس الاسلامي الاعلى لاعتنائه بجامع قلقيلية وتعيين المرتب لمدرس جامعها وقالوا أنهم يأسفون لا كاذيب أيوب القلقيلي التي نشرها بجريدته القذرة ضد المجلس وشايته بأهل قلقيلية وقد ختموا عريضتهم هكذا:

«.... وليس لنا علاقة تربطنا بهذا الرجل مطلقاً بعد أن علم من أمره ما علم، ونبرأ الى الله تعالى منه ومن أعماله المخجلة»

أعجب جبن في الدنيا

اتصل بنا من القدس ان صيارف اليهود صروا أموالهم استعداداً لنقلها عند حدوث شيء بفلسطين وقد أوقفوا حركة البناء ومشتري الاراضي.......

معـــارف فلسطين

وعدنا القراء في العدد الماضي أن نقول كلمة عن معارف فلسطين بمناسبة التعيينات والتنقلات التي جرت مؤخراً

ان تعيين الاستاذ جار الله المفتش بالمحاكم الشرعية مفتشاً لمعارف منطقة القدس هو حادث غريب يدلنا على فوضى في هذه الادارة فوق الفوضى المعروفة عنها منذ القديم. وليس هذا فقط بل انها تدل دلالة صريحة على ان حكومة فلسطين تنظر الى ارضاء زيد ومكافأة عمرو في اعطاء الوظائف لاربابها ولغير أربابها، فالادارة مثلا أصابت في تعيين الاستاذ الخالدي مديراً لدار المعلمين وأخطأت في نقل الاستاذ النشاشيبي من التفتيش الى الادارة لان الاستاذ يفيد تفتيش المعارف بشخصيته أكثر من استطاعته افادتها بعمل ميكانيكي يقوم به في الادارة. وأخطأت أيضـا بتعيين الاستاذ جار الله للتفتيش وهو رجل شرعي يتولى تفتيش المحاكم الشرعية بل اننا نستغرب كيف ان فضيلته يرضى بترك منصبه الاصلي!

فأنت ترى على كل حال ان التخبط في أعمال ادارة المعارف الفلسطينية لايحتاج الى شرح أو بيان. فلو كانت هذه الادارة بيد الامة كما هو الواجب وكما يقضي العرف والحق والعدل لما سمعنا بهذه المخرقات ولا رأينا تلك العجائب التي حدثت فيها ولاتزال تحدث منذ بضعة أعوام

ولعل خير ما يكتب عن فوضى هذه الادارة الملفتة أن ننشر للقراء ما أدلت به اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بفلسطين للمندوب السامي الجديد في تقريرها الضافي عن احوال فلسطين فانها لما وصلت الى المعارف قالت:

«لقد طرح هذا الموضوع الحيوي أمام الحكومة مراراً عديدة منذ سنة ١٩٢٠. ومع ان السر هربرت صموئيل أظهر رغبة في تحقيق بعض مطالب الامة في هذا الشأن، فان تلك الرغبة لم تتعد حدود القول حتى يومنا هذا. ويمكن اختصار هذه المطالب في أمر واحد، وهو رغبة الامة في استلامها شؤون تعليم أبنائها لانها: —

١ — تمتعت بهذا الحق قبل وبعد الاحتلال البريطاني

٢ — ان ذلك حق من حقوقها الطبيعية

٣ — للاهالي حق تمرين أنفسهم في جميع دوائر الحكومة وعلى الاخص في الدائرة التي يمكنهم بها أن يضعوا ابناءهم في المستوى الاجتماعي الذي يريدونه لانفسهم كما يتطلب ذلك نظام الانتداب الذي تدعي الحكومة انها تطبقه في فلسطين.

٤ — ان عرب فلسطين (١) يرون ان تعليم أبنائهم كما هو الآن لايحقق أمانيهم.

ان عرب فلسطين (؟) يرغبون في الاستفادة من الارشاد والمساعدة الفنية التي يسديها اليهم الاختصاصيون من الاجانب فيما يتعلق بالتعليم ولكنهم يمقتون السياسة الحاضرة التي تضع في أيدي الاجانب السيطرة المطلقة على أمر تعليم أبنائهم في حين انهم يجهلون تمام الجهل جميع أميالهم النفسية، وعوائدهم، وطرق معيشتهم، وعقليتهم العامة.

وقد أعلن السر هربرت صموئيل انه أسس ٩٠٠ مدرسة في القرى، ولكنه لم يصف هذه المدارس، ولم يظهر كيف ومن يديرها: لان التعليم فيها لم يخرج عن حد القراءة البسيطة وهي وان كانت مفيدة إلا انها غير كافيه. وأول واجب كان يترتب على الحكومة منذ البدء أن تخرج للبلاد عدداً كبيراً من المتعلمين المتصفين بالصفات المرغوبة والذين يمكن أن توضع بين أيديهم مقدرات أمة بأسرها. غير ان الادارة لم تقم إلا بشيء يسير حقير أمام هذا الواجب العظيم. فقد أسست مدرسة ثانوية لتخريج المعلمين وأخرى للمعلمات، وخصصت لها ميزانية ضئيلة وسلمتها الى أيدي ضعيفة لا كفاية لها. فقد عهدت ادارة مدرسة المعلمين الى مدير لا كفاية فيه ولاحسن ادارة أدت به خاتمة أعماله بعد مضي خمس سنوات من توليه ادارة هذه المدرسة الى وضعها في موقف حرج، كاد يقضي على وجودها، لولا أن ساعدها الحظ باستقالته. وعهد بادارة مدرسة المعلمات الى مديرة أقل ما يقال فيها انها تعامل معلمات المستقبل كما يعامل العبيد، وانها تقوم بأعمال مغايرة للدين في المدرسة. وقد تعينت هذه السيدة كمفتشة مفردة لجميع مدارس البنات في فلسطين، فنتج عن اهمالها وعدم اهتمامها مع تغاضي مدير المعارف عنها إن أصبحت مدارس البنات أضعف النقاط التي اجتذبت اليها الانتقاد المر من قبل مفكري الامة.

خصصت المعارف مبلغ يقارب «١٠٠» الف جنيه يصرف منها ٥٠ ٪ على ادارة واسعة لاحاجة للبلاد بها. ولانخرج عن الموضوع اذا نحن أبنا هنا كيف يبدد هذا المبلغ المقدس بدون ترو ولا حكمة.

تتألف ادارة المدير العام من المدير نفسه، براتب ضخم. ومعاون له، ورئيس مفتشين ومن مفتشين عامين وجمهور من الكتبة الخ.. ورئيس المفتشين يعمل عمل مساعد ثان، في حين ان المدير يمكن أن يقوم بأعمـاله بدون مساعد، ويقوم المفتشان العامان بأعمال رؤساء الكتاب، ولكن برواتب ضخمة. وقد وجد المفتشان العامان السابقان، بعد اختبار خمسة أعوام، انهما غير صالحين العمل، وبدلا من أن يطالب منهما أن يستقيلا، فقد أعطي لاحدهما عمل كاتب بسيط، وترك راتبه كما كان، لانه، على ما يقال، ساعد القائمين بترويج السياسة البريطانية في الحجاز سنة ١٩١٦ وأرسل الثاني الى مدرسة المعلمين، لتعليم اللغة العربية، براتبه القديم أيضاً. مع أن زملاءه لايزيد رواتبهم عن نصف راتبه. لانه على ما يقال، رجل لايعرف إلا أن يقول المدير «نعم ياسيدي. حقاً ياسيدي» وان رئيس المفتشين الحالي قد أخفق في أعمـاله في ادارة معارف العراق والمفتشان العامان يمكن أن ينقلا الى المدارس كي يقوما بأعمال حقيقية تستدعي اهتمامك. وقد عينت ادارة المعارف سبعة مفتشين للاقضية حيث لاعمل لهم غير تنظيم قيود احصائية لاتعادل نفقاتهم ونفقات دوائرهم ولاتستوعب جميع أوقاتهم مطلقاً. ونحن على يقين ان مفتشين اثنين للاقضية يمكنهما بسهولة أن يقوما بنفس العمل الذي يقوم به سبعة مفتشين الآن فلو الغيت وظائف رئيس المفتشين والمفتشين العامين ومفتشي الاقضية الخمسة مع جمهور مستخدمي دوائرهم لامكننا أن نقتصد مبلغاً عظيما ينفق على المدارس رأساً.

ان نفقات ادارة المعارف لايجوز أن تكون أكثر من ٢٥ ٪ من ميزانيتها، ولو كان ذلك لامكن اقتصاد مبلغ ٢٥ الف جنيه لتأسيس مدارس تدرس فيها العلوم العالية، التي أصبحت البلاد في حاجة عظيمة لها لان أبناء فلسطين كانوا يتممون تعليمهم العالي، ابان الحكم التركي، في جامعة الاستانة مجاناً، وهم ممنوعون الآن من ذلك. ولذا فتعليمهم في الغالب، لايتم ويبقى محصوراً فيما يتلقونه في المدارس الاستعدادية.

فلو قيل ان ٢٥ ٪ من ميزانية المعارف لاتكفي لسد نفقات الادارة لقلنا أنه مهما كانت مقتضيات الادارة فيمكن بسهولة اقتصاد مبلغ كبير، يمكن أن يستعاض به عن المدارس العالية بارسال النجباء من تلامذة فلسطين الى جامعات أوربا لاجل لتلقي العلوم العالية فيها. وبهذه الواسطة تتمكن الحكومة من ايجاد عدد كبير من أصحاب العلم والفن في البلاد، ومن حث وتشجيع الاغنياء على تعليم أبنائهم تعليما عالياً في الجامعات الاوربية. ان هذه الحركة في تركيا ومصر وغيرها من البلدان الشرقية كان لها تأثير واسع المدى. ولا يسعنا هنا الا أن نذكر ان ادارة المعارف، بعد أخذ ورد أرسلت في العام الماضي الى الجامعة الاميركية في بيروت أربعة تلامذة أنفقت عليهم اقل من ٤٠٠ جنيه وذلك لايفي بحاجة ولا يشفي غلة

ان مبلغ مئة الف جنيه، وهي حصة المعارف من الميزانية العامة قليل جداً سيما في مثل فلسطين وقد أصبح التعليم فيها أهم مايتطلب عناية الحكومة ان هذا المبلغ يكفي الآن الا لتعليم ٣٠ ٪ من أبناء العرب تعليما ناقصاً أما ال ٧٠ ٪ الآخرين فليس لهم أمل في التعليم ولابد أن نذكر هنا أن في البلاد زيادة سنوية في النفوس تزيد على ٣٠ الف في السنة بين العرب فقط فهذا العدد الكبير الناشيء لا أمل له في التعليم أيضاً . .

ان الحكومات العادلة لا يمكنها أن تقف مكتوفة اليدين أمام هذه الحالة المؤسفة ولكنها تعمل عمل الوالد الامين البار الذي يقطع عن نفسه جميع حاجاته الكمالية لكي يتمكن من تعليم أبنائه تعليماً صحيحاً كاملا»

(١) الشورى — لاندري ماهي الحكمة في اطلاق اسم «عرب فلسطين» على الاهالي هناك وهم الاكثرية الطاحنة الساحقة في فلسطين. افلا يظن البعيد عنا اذا قرأ ذلك اننا أقلية وان أكثرية السكان من الاجناس الاخرى؟

كل شيء

هذا اسم غريب لمجلة جديدة ظهرت في مصر مؤخراً أصدرها الاديبان الفاضلان أميل افندي وشكري افندي زيدان صاحبا مجلة الهلال وجريدة المصور.

ويذكر القراء اننا توقعنا من المصور عند ظهوره أنه سوف يقضي على اللطائف التي يصدرها مكاريوس وها هو المصور يقتلها بنجاحه شيئاً فشيئاً. ومما يذكر أن صاحب اللطائف أبرق لما ظهر المصور وارعد واقسم بأنه سيقضي على الهلال بانشاء مجلة كبرى تضارعه فأنشأ المجلة الشهرية وجاء لها بمشاهير الكتاب وأصدرها ولكنها ولمتميتة وهاهي أمام الهلال تحتضر ثم لاتلبث أن تدخل هي واللطائف في ذمة التاريخ.

فاجأت ادارة الهلال عالم الصحف بمجلة كل شيء، فجاءت عبارة عن تحفة لا مثيل لها وهي تصدر بعشرين صفحة كبيرة جداً فيها المعجب والمطرب من «كل شيء» وهي تطلب من باعة الصحف وثمن النسخة منها قرش صاغ واحد واشتراكها السنوي نصف جنيه فقط، ولكن لنا ملحوظة نريد أن نسوقها لادارة الزميلة وهي.

أن التناسب معدوم بين قيمة اشتراكها في داخل القطر المصري وهي نصف جنيه، وبين قيمته في الخارج وهي جنيه مصري، وكان الواجب ألا يزيد اشتراكها الخارجي عن فرق أجرة البريد لا اكثر

واننا ونحن نختم كلمتنا عن «كل شيء» نذكر ما يتساءل عنه الناس وهو: لمن يكون الفوز في هذا المعترك القائم بين ابن زيدان وبين ابن مكاريوس؟ أما نحن فلا نشك في أنه مكتوب للعالم الوطني صاحب الخلق المتين منهما، لا للجاهل الذي لاخلاق له ولا وطنية عنده، وسترى!

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي